

62 - كتاب التوحيد (الشرح الثاني) فيديو (الدرس السادس)

والعشرون - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. وبعد ايها الاخوة في كتاب التوحيد الى الباب السادس والعشرين وهو باب ما جاء في الكهان ونحوهم - [00:00:00](#)

والمراد بالكهان من يدعون معرفته. وكهان والعرافين ونحوهم. من يتکهنون للناس ويدعون معرفة معرفة المغيبات. ومعرفة ما يسألون عنهم لذلك اه ذكر المصنف عن البغوي وغيره من العلماء تعريفهم فيما سيأتي في - [00:00:20](#)
اثناء كلامه قال رحمه الله تعالى آآ روى مسلم في صحيحه عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتي عرافا فسألة عن شيء فصدقه لم تقبل له صلاة اربع - [00:00:50](#)

اربعين يوما وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتي كاهنا فصدق بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. رواه ابو داود. وللاربعة والحاكم - [00:01:10](#)

وقال صحيح على شرطهما من اتي عرافا او كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر ما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. ولابي يعلى بسند جيد عن ابن مسعود مثله موقوفا - [00:01:30](#)

وعن عمران ابن حصين مرفوعا ليس منا من تطير او تطير او تکهن او سحر له. ومن اتي كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر به - [00:01:50](#)

بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. رواه البزار بساند جيد. ورواہ الطبراني في الاوسط بساند حسن من حديث ابن عباس دون قوله ومن اتي كاهنا الى اخره. ففي هذا الحديث - [00:02:10](#)

آآ الوعيد الشديد على من اتي او جاء الى العراف والكافر من يدعى علم الغيب والمعرفة الذين يسمونهم فتاشين احيانا يفتشون عنده قارئ الكف قارئ الفنجان الى اخر ذلك من يدعون كشف للناس - [00:02:30](#)

آآ ظاهر هذا الحديث انه اذا جاءه سواء صدقه او لم يصدقه فقال قد كفر بما انزل على محمد فا هذا فيه وعيد شديد بأنه لا تقبل صلاته في الحديث الثاني لم تقبل له صلاة اربعين يوما - [00:03:00](#)

والحديث الذي لا تقبل صلبه مطلق سواء صدق او لم يصدق. من اتي كاهنا او عرافا فسألة لم تقبل اربعين يوما. الحديث الثاني قال فصدقه فقد كفر بما انزل على محمد - [00:03:30](#)

فان صدق مدعى علم الغيب بأنه يستطيع ان يعرف ذلك فهذا وعيده بأنه كفر بما انزل على محمد والذى يأتي اليهم وهو لا يصدقون اما للعبث او الفرجة او ليجرؤ ما عندهم ونحو ذلك فهذا لم تقبل له صلاة اربعين يوما - [00:03:54](#)

وقوله لم تقبل له صلاة اربعين يوما قال العلماء لا يعني انه صلاته غير صحيحة من حيث الصحة. لا انما المراد ان الله يعرض عن قبولها وانه اذا صلى يكون ادى الواجب. لكن ليس له ثواب - [00:04:24](#)

ثواب المتقربين الى الله الا اذا تاب. هذا الكلام في الحديث انما هو على المصررين ليس على من التائب من من تاب من ذنب تاب الله عليه. وذلك مثل حديث من شرب الخمر - [00:04:54](#)

لم تقبل له صلاة اربعين يوما. يعني اذا شربها وبقي لم يتتب. اما لو تاب فان الله منه فعل هذا وقوله فقد كفر بما انزل على محمد هل

معنى الكفر هنا الكفر الاكبر؟ المخرج من الملة. لانه صدق من يدعي علم الغيب الذي لا - [00:05:14](#)

يعرفه الا الله ويكون وقع في شرك في الربوبية حيث اعطى المخلوق صفة الخالق ويا العلم الغيب فاذا بلغ فيه ذلك فان هذا كفر اكبر
واما اذا كان دون ذلك انما يظن انهم يستطعونه بواسطة اعوانهم من - [00:05:44](#)

الجن في معرفة ما يغيب عن اعين الانس ولا يغيب عن اعين الجن الاشياء التي تحدث فهذا يصدقه قالوا كفر اصغر. لانه فعل كبيرة
سماها الله ورسوله كفرا فهو كفر اصغر اكبر الكبائر. ذنب عظيم. لان كل ذنب سماه الله ورسوله - [00:06:14](#)

كفرا ولا يخرج من الملة فهو اكبر الكبائر. اكبر الكبائر. فعلى هذا قد يفسر بهذا التفسير او يتوقف عنه. لا نقول انه اصغر او اكبر. نقول
انه غليظ من الله ورسوله في هذه النصوص فلا تفسرها. بل نقول الامر يوجب التوبة. ويوجب - [00:06:44](#)

الابتعاد عنه وهذا هو الاشهر عن الامام احمد. ثم قال المصنف قال البغوي الامام ابو محمد الحسين البغوي من ائمة السنة وفقهاء
الشافعية قال في كتابه شرح السنة العراف الذي يدعي معرفة الامور بمقادمات يستدل بها على المسروق ومكان - [00:07:14](#)

ضالتي ونحو ذلك. وقيل هو الكاهن. والكافر عن المغيبات في المستقبل وقبل الذي يخبر عما في الظمير. لان ما هو
العراف؟ قال العراف قيل هو الكاهن وهذا هو الظاهر. لانه يتكون ويدعي المعرفة. لكن من - [00:07:44](#)

منهم من يدعي معرفة الامور بمقادمات يستدل بها على المسروق. يفعلون اشياء اما اه الخط في الارض الرمالين يسمونه او
خط الذي يسميه الناس خط حصى الخطاطات من الحريم بالحصى هذه ترمي حصى فيه نوى وفيه حصى وودع وفيه خرز -

[00:08:14](#)

في اشياء مجموعة وترميهها يأتيها بعض الجهلة يقول اريد ان اعرف كذا اما غائب ينتظرون مجبيه هل يجيء ما يجيء واما يريد ان
يتزوج ويذهب الى الخطاطات او لا ترمي له الخط كل هذا ادعاء علم الغيب. هذه المقادمات بمعنى انها ترى شيئا - [00:08:44](#)

ان هذا عالمة على مجبيه او عالمة على ذهاب او عالمة على كذا. يزعمون ان هذه علامات والا هي خرز ودعة نواة تمر حصى ونحو
ذلك من الاشياء لا تعلم الغيب ولا يظهر فيها الغيب - [00:09:14](#)

ولا تعلن بغيض هي جمادات. هذا كله من ادعاء علم الغيب. يسمونه العرافين. ها طيب فهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم فيه انه
من اتاه فقد كفر ولا تقبل له الصلاة. اربعين يوما فاذا الامر كبير جدا. قال قال ابو العباس ابن تيمية - [00:09:34](#)

العراف اسم للكاهن والمنجم والرمال ونحوهم. فيدخل فيه الكاهن ويدخل فيه الرمان الذي يخط بالرمل ويدخل به قارى الفنجان
الذى يأتي ويقرأ فيه قارى الكف يجعل كفها يقرأ الكف يسمونه قارى كل هذا من ادعاء علم الغيب هذا كفر من يفعل ذلك وقع في

الكفر لانه يدعي علم - [00:10:04](#)

طيب والله عز وجل اخبرنا انه لا يعلم الغيب الا هو. قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله طيب ونحوهم ممن يتكلم في
معرفة الامور بهذه الطرق. كذلك المنجم. المنجمين - [00:10:34](#)

يقولون طلع نجم كذا فهو يدل على سعد او نحس او على خير او على شر او على خصب او على نحو لا يعلمها الا الله. فمن يدعها
 فهو منجم. كذلك ما يعرف - [00:10:54](#)

الان بمسألة البروج برج العقرب برج الحياء برج العفو الحمل برج الجدي برج كذا الى اخرها السرطان هذه بروج في يدعون انها من
ولد في برج كذا اما نحس او سعد او - [00:11:14](#)

خير او شر. كلها هذا من الكذب والدجل وادعاء علم الغيب. ولا حقيقة لها وكلها اعوذ بالله والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا
محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا والله - [00:11:34](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:11:54](#)